

سفر يُوئيل

الأصْحاحُ الأوَّلُ

¹قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى يُوئِيلَ بْنِ فَثُوئِيلَ: ²اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ، وَأَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الأَرْضِ! هَلْ حَدَثَ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ، أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟ ³أَخْبِرُوا بَنِيكُمْ عَنْهُ، وَبَنُوكُمْ بَنِيهِمْ، وَبَنُوهُمْ دَوْرًا آخَرَ. ⁴فَضْلَةُ القَمَصِ أَكَلَهَا الرَّحَافُ، وَفَضْلَةُ الرَّحَافِ أَكَلَهَا العُوعَاءُ، وَفَضْلَةُ العُوعَاءِ أَكَلَهَا الطَّيَّارُ. ⁵إِصْحُوا أَيُّهَا السَّكَارَى، وَابْكُوا وَوَلُولُوا يَا جَمِيعَ شَارِبِي الخَمْرِ عَلَى العَصِيرِ لِأَنَّهُ انْقَطَعَ عَن أَفْوَاهِكُمْ. ⁶إِذْ قَدْ صَعِدَتْ عَلَى أَرْضِي أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ بِلَا عَدَدٍ، أَسْنَانُهَا أَسْنَانُ الأَسَدِ، وَلَهَا أَضْرَاسُ اللَّبْوَةِ. ⁷جَعَلَتْ كَرْمِي خَرِبَةً وَتَيْبَتِي مُتَهَشِّمَةً. قَدْ فَشَرْتَهَا وَطَرَحْتَهَا فَأَبْيَضَتْ قُضْبَانُهَا. ⁸نُوحِي يَا أَرْضِي كَعُرُوسٍ مُؤْتَرِرَةٍ بِمَسْحٍ مِنْ أَجْلِ بَعْلِ صِبَاهَا. ⁹انْقَطَعَتِ التَّقْدِمَةُ وَالسَّكِيبُ عَنِ بَيْتِ الرَّبِّ. نَاحَتِ الكَهَنَةُ خُدَّامَ الرَّبِّ. ¹⁰تَلَفَ الحَقْلُ، نَاحَتِ الأَرْضُ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ القَمْحُ، جَفَّ المِسْطَارُ، ذَبَلَتِ الزَّيْتُ. ¹¹خَجَلَ الفَلَّاحُونَ، وَوَلَّوْا الكَرَّامُونَ عَلَى الحِنْطَةِ وَعَلَى الشَّعِيرِ، لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ حَصِيدُ الحَقْلِ. ¹²الْجَفْنَةُ يَبَسَتْ، وَالتَّيْنَةُ ذَبَلَتْ. الرُّمَّانَةُ وَالتَّخْلَةُ وَالتَّفَّاحَةُ، كُلُّ أَشْجَارِ الحَقْلِ يَبَسَتْ. إِنَّهُ قَدْ يَبَسَتْ البَهْجَةُ مِنْ بَنِي البَشَرِ. ¹³تَنَطَّقُوا وَنُوحُوا أَيُّهَا الكَهَنَةُ. وَلُولُوا يَا خُدَّامَ المَذْبَحِ. ادْخُلُوا بَيْتُوا بِالمَسُوحِ يَا خُدَّامَ إلهِي، لِأَنَّهُ قَدْ امْتَنَعَ عَنِ بَيْتِ إلهِكُمُ التَّقْدِمَةَ وَالسَّكِيبَ. ¹⁴قَدِّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. اجْمَعُوا الشُّيُوخَ، جَمِيعَ سُكَّانِ الأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إلهِكُمْ وَاصْرُخُوا إِلَى الرَّبِّ. ¹⁵أِهْ عَلَيَّ الْيَوْمَ! لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. يَأْتِي كَخَرَابٍ مِنَ القَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ¹⁶أَمَا انْقَطَعَ الطَّعَامُ تُجَاهَ عِيُونِنَا؟ الفَرْحُ وَالاِبْتِهَاجُ عَنِ بَيْتِ إلهِنَا؟ ¹⁷عَفَنْتِ الحُبُوبُ تَحْتَ مَدْرَهَا. خَلَّتِ الأَهْرَاءُ. انْهَدَمَتِ المَخَازِنُ لِأَنَّهُ قَدْ يَبَسَ القَمْحُ. ¹⁸كَمْ تَبْنُ البَهَائِمُ! هَامَتِ قُطْعَانُ البَقَرِ لِأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرَعَى. حَتَّى قُطْعَانُ العَمِّ تَفْنَى. ¹⁹إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُخُ، لِأَنَّ نَارًا قَدْ أَكَلَتْ مَرَاعِي البَرِّيَّةِ، وَلَهِيًّا أَحْرَقَ جَمِيعَ أَشْجَارِ الحَقْلِ. ²⁰حَتَّى بَهَائِمِ الصَّحْرَاءِ تَنْظُرُ إِلَيْكَ، لِأَنَّ جَدَاوِلَ المِيَاهِ قَدْ جَفَّتْ، وَالنَّارُ أَكَلَتْ مَرَاعِي البَرِّيَّةِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

¹ اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي صَهْيُونَ. صَوَّتُوا فِي جَبَلٍ قُدْسِي! لِيَرْتَعِدَ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَادِمٌ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ: ² يَوْمٌ ظَلَامٌ وَقَتَامٌ، يَوْمٌ غَيْمٍ وَضَبَابٍ، مِثْلَ الْفَجْرِ مُمْتَدًّا عَلَى الْجِبَالِ. شَعْبٌ كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ نَظِيرُهُ مُنْذُ الْأَزَلِ، وَلَا يَكُونُ أَيْضًا بَعْدَهُ إِلَى سِنِي دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ³ قَدَامَهُ نَارٌ تَأْكُلُ، وَخَلْفَهُ لَهَيْبٌ يَحْرِقُ. الْأَرْضُ قُدَامَهُ كَجَنَّةِ عَدْنٍ وَخَلْفَهُ قَفْرٌ حَرِبٌ، وَلَا تَكُونُ مِنْهُ نَجَاةٌ. ⁴ كَمَنْظَرِ الْخَيْلِ مَنْظَرُهُ، وَمِثْلَ الْأَفْرَاسِ يَرْكُضُونَ. ⁵ كَصَرِيفِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَثْبُونَ. كَزَفِيرِ لَهَيْبِ نَارٍ تَأْكُلُ قَشًّا. كَقَوْمِ أَقْوِيَاءِ مُصْطَفِينَ لِلْقِتَالِ. ⁶ مِنْهُ تَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ. كُلُّ الْوُجُوهِ تَجْمَعُ حُمْرَةً. ⁷ يَجْرُونَ كَأَبْطَالٍ. يَصْعَدُونَ السُّورَ كَرِجَالِ الْحَرْبِ، وَيَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ، وَلَا يُعَيِّرُونَ سِبْلَهُمْ. ⁸ وَلَا يُزَاحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. يَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي سَبِيلِهِ، وَيَبِينُ الْأَسْلِحَةَ يَقْعُونَ وَلَا يَنْكَسِرُونَ. ⁹ يَتَرَكَضُونَ فِي الْمَدِينَةِ. يَجْرُونَ عَلَى السُّورِ. يَصْعَدُونَ إِلَى الْبُيُوتِ. يَدْخُلُونَ مِنَ الْكُؤَى كَاللِّصِّ. ¹⁰ قَدَامَهُ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ وَتَرْجُفُ السَّمَاءُ. الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُظْلِمَانِ، وَالنُّجُومُ تَحْجُزُ لِمَعَانَهَا. ¹¹ وَالرَّبُّ يُعْطِي صَوْتَهُ أَمَامَ حَيْشِهِ. إِنَّ عَسْكَرَهُ كَثِيرٌ جَدًّا. فَإِنَّ صَانِعَ قَوْلِهِ قَوِيٌّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ وَمَخُوفٌ جَدًّا، فَمَنْ يُطِيقُهُ؟ ¹² «وَلَكِنَّ الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، وَبِالْصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ. ¹³ وَمَزَّقُوا قُلُوبَكُمْ لَا تَيَابِكُمْ». وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ، بَطِيءٌ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ وَيَنْدَمُ عَلَى الشَّرِّ. ¹⁴ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَنْدَمُ، فَيَبْقَى وَرَاءَهُ بَرَكَةٌ، تَقْدِمَةٌ وَسَكِينًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ¹⁵ اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي صَهْيُونَ. قَدَسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. ¹⁶ اجْمَعُوا الشَّعْبَ. قَدَسُوا الْجَمَاعَةَ. احْشُدُوا الشُّيُوخَ. اجْمَعُوا الْأَطْفَالَ وَرَاضِعِي الثَّدْيِ. لِيَخْرُجَ الْعَرِيسُ مِنْ مِخْدَعِهِ وَالْعُرُوسُ مِنْ حَجَلَتِهَا. ¹⁷ لِيَبْكُ الْكَهَنَةُ خُدَّامُ الرَّبِّ بَيْنَ الرِّوَاقِ وَالْمَذْبَحِ، وَيَقُولُوا: «اشْفِقْ يَا رَبُّ عَلَى شَعْبِكَ، وَلَا تُسَلِّمْ مِيرَاثَكَ لِلْعَارِ حَتَّى تَجْعَلَهُمُ الْأُمَّمَ مَثَلًا. لِمَاذَا يَقُولُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ: «أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟». ¹⁸ فَيَعَارُ الرَّبُّ لِأَرْضِهِ وَيَرِقُّ لِشَعْبِهِ. ¹⁹ وَيُجِيبُ الرَّبُّ وَيَقُولُ لِشَعْبِهِ: «هَآنَذَا مُرْسِلٌ لَكُمْ قَمَحًا وَمِسْطَارًا وَزَيْتًا لِتَشْبَعُوا مِنْهَا، وَلَا أَجْعَلْكُمْ أَيْضًا عَارًا بَيْنَ الْأُمَّمِ. ²⁰ وَالشَّمَالِيُّ أَبْعَدُهُ عَنْكُمْ، وَأَطْرُدُهُ إِلَى أَرْضٍ نَاشِفَةٍ وَمُقْفَرَةٍ. مُقَدَّمَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، وَسَاقَتُهُ

إِلَى الْبَحْرِ الْعَرَبِيِّ، فَيَصْعَدُ نَتْنُهُ، وَتَطْلُعُ زُهْمَتُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ تَصَلَّفَ فِي عَمَلِهِ». ²¹ لَا تَخَافِي أَيَّتَهَا الْأَرْضُ. ابْتَهَجِي وَأَفْرَحِي لِأَنَّ الرَّبَّ يُعْظِمُ عَمَلَهُ. ²² لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمَ الصَّحْرَاءِ، فَإِنَّ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ تَنْبَتُ، لِأَنَّ الْأَشْجَارَ تَحْمِلُ ثَمَرَهَا، التَّيْنَةُ وَالْكَرْمَةُ تُعْطِيَانِ قَوْتَهُمَا. ²³ وَيَا بَنِي صِهْيُونَ، ابْتَهَجُوا وَأَفْرَحُوا بِالرَّبِّ إِيَّاكُمْ، لِأَنَّهُ يُعْطِيكُمْ الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ عَلَى حَقِّهِ، وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مَطَرًا مُبَكَّرًا وَمُتَأَخِّرًا فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ، فَتَمْلَأُ الْبَيَادِرُ حِنْطَةً، وَتَفِيضُ حِيَاضُ الْمَعَاصِرِ خَمْرًا وَزَيْتًا. ²⁴

²⁵ «وَأَعْوِضُ لَكُمْ عَنِ السِّنِينَ الَّتِي أَكَلَهَا الْجَرَادُ، الْعَوْغَاءُ وَالطَّيَّارُ وَالْقَمَصُّ، حَيْثِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ». ²⁶ فَتَأْكُلُونَ أَكْلًا وَتَشْبَعُونَ وَتُسَبِّحُونَ اسْمَ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ الَّذِي صَنَعَ مَعَكُمْ عَجَبًا، وَلَا يَخْزِي شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ. ²⁷ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِيَّاكُمْ وَلَيْسَ غَيْرِي. وَلَا يَخْزِي شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.

²⁸ «وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَحْلَمُ شُبُوحُكُمْ أَحْلَامًا، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيًى. ²⁹ وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضًا وَعَلَى الْإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَأُعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، دَمًا وَنَارًا وَأَعْمِدَةً دُخَانٍ. ³¹ تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظُلْمَةٍ، وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمَخُوفِ. ³² وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَنْجُو. لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَكُونُ نَجَاةٌ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ. وَبَيْنَ الْبَاقِينَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.

الأصْحاحُ الثَّالِثُ

¹ «لأنَّهُ هُوَذَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبْيَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، ² أَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَّمِ وَأُنزِلُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ، وَأَحَاكِمُهُمْ هُنَاكَ عَلَى شَعْبِي وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَدَّدُوهُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَقَسَمُوا أَرْضِي، ³ وَأَلْقَوْا قُرْعَةً عَلَى شَعْبِي، وَأَعْطَوْا الصَّبِيَّ بَرَانِيَةَ، وَبَاعُوا الْبِنْتَ بِخَمْرٍ لِيَشْرَبُوا. ⁴ «وَمَاذَا أَتُنَنِّي لِي يَا صُورُ وَصَيْدُونُ وَجَمِيعَ دَائِرَةِ فِلِسْطِينَ؟ هَلْ تُكَافِئُونِي عَنِ الْعَمَلِ، أَمْ هَلْ تَصْنَعُونَ بِي شَيْئًا؟ سَرِيعًا بِالْعَجَلِ أَرُدُّ عَمَلَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. ⁵ لَأَتَّكُمُ أَخَذْتُمْ فِضَّتِي وَذَهَبِي، وَأَدْخَلْتُمْ نَفَائِسِي الْحَيِّدَةَ إِلَى هَيْأَكِلِكُمْ. ⁶ وَبَعْتُمْ بَنِي يَهُودَا وَبَنِي أُورُشَلِيمَ لِبَنِي الْيَاوَانِيِّينَ لِكَيْ يُبْعِدُوهُمْ عَنْ تُخُومِهِمْ. ⁷ هَأَنَذَا أَنْهَيْتُهُمْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي بَعْتُمُوهُمْ إِلَيْهِ، وَأَرُدُّ عَمَلَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. ⁸ وَأَبِيعُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ بِيَدِ بَنِي يَهُودَا لِيَبِيعُوهُمْ لِلسَّبَائِيِّينَ، لِأُمَّةٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ». ⁹ نَادَاوا بِهَذَا بَيْنَ الْأُمَّمِ. قَدَّسُوا حَرْبًا. أَنْهَضُوا الْأَبْطَالَ. لِيَتَقَدَّمُوا وَيَصْعَدُوا كُلُّ رِجَالِ الْحَرْبِ. ¹⁰ اطْبَعُوا سِكَاتِكُمْ سِوْفًا، وَمَنَاجِلِكُمْ رِمَاحًا. لِيَقْلِ الضَّعِيفُ: «بَطْلٌ أَنَا!» ¹¹ أَسْرِعُوا وَهَلُمُّوا يَا جَمِيعَ الْأُمَّمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَاجْتَمِعُوا. إِلَى هُنَاكَ أَنْزِلْ يَا رَبُّ أَبْطَالَكَ. ¹² «تَنْهَضُ وَتَصْعَدُ الْأُمَّمُ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ، لِأَنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأَحَاكِمَ جَمِيعَ الْأُمَّمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ¹³ أَرْسِلُوا الْمِنْجَلَ لِأَنَّ الْحَصِيدَ قَدْ نَضَجَ. هَلُمُّوا دُوسُوا لِأَنَّهُ قَدْ امْتَلَأَتِ الْمِعْصَرَةُ. فَاصْتِ الْحِيَاضُ لِأَنَّ شَرَّهُمْ كَثِيرٌ». ¹⁴ جَمَاهِيرُ جَمَاهِيرُ فِي وَادِي الْقَضَاءِ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَضَاءِ. ¹⁵ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَظْلَمَانِ، وَالنُّجُومُ تَحْجُزُ لِمَعَانِهَا. ¹⁶ وَالرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ يَزْمَجِرُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ يُعْطِي صَوْتَهُ، فَتَرْجِفُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَلْجَأٌ لِشَعْبِهِ، وَحِصْنٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁷ «فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، سَاكِنًا فِي صِهْيُونَ جَبَلٍ قُدْسِي. وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مُقَدَّسَةً وَلَا يَحْتَازُ فِيهَا الْأَعَاجِمُ فِي مَا بَعْدُ.

¹⁸ «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْجِبَالَ تَقْطُرُ عَصِيرًا، وَالتَّلَالُ تَفِيضُ لَبْنًا، وَجَمِيعُ يَنْابِيعِ يَهُودَا تَفِيضُ مَاءً، وَمِنْ بَيْتِ الرَّبِّ يَخْرُجُ يَنْبُوعٌ وَيَسْقِي وَادِي السَّنْطِ. ¹⁹ مِصْرُ تَصِيرُ خَرَابًا، وَأَدُومُ تَصِيرُ قَفْرًا خَرَابًا،

مِنْ أَجْلِ ظُلْمِهِمْ لِيَنِي يَهُودَا الَّذِيْنَ سَفَكُوا دَمًا بَرِيئًا فِي أَرْضِهِمْ.²⁰ وَلَكِنَّ يَهُودَا تُسْكِنُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَأُورُشَلِيمَ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ.²¹ وَأُبْرِيءُ دَمَهُمُ الَّذِي لَمْ أُبْرِئْهُ، وَالرَّبُّ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ».